@ 36 @ ( ^ وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة ( 9 ) فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية ( 10 ) إنا لما طغا الماء حملناكم في الجارية ( 11 ) لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية ( 12 ) ) . .

قوله تعالى : ( ^ وجاء فرعون ومن قبله ) وقرئ : ' ومن قبله ' أي : الأمم الذين كانوا قبله . .

وقوله : ( ^ والمؤتفكات ) هي قريات لوط . .

فعلى هذا معناه : وأهل المؤتفكات . .

وقيل المؤتفكات : هم قوم لوط ؛ لأنه ائتفك بهم . .

وقوله : ( ^ بالخاطئة ) أي : بالخطأ العظيم ، أي : بالذنب العظيم . .

وقوله : ( ^ فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية ) أي : زائدة على الأخذات . .

ويقال : زاد العذاب على قدر أعمالهم . .

قوله تعالى : ( ^ إنا لما طغى الماء ) قال سعيد بن جبير : غضب بغضب ا فطغى . .

ويقال : طغى أي : جاوز المقدار . .

فيقال : إنه زاد كل شيء في العالم خمسة [ أذرع ] . .

وقد قيل أكثر من ذلك . .

وقوله : ( ^ حملناكم في الجارية ) أي : السفينة ، وجمعها الجواري وهي السفن . .

وقوله : ( ^ لنجعلها لكم تذكرة ) أي : عبرة وعظة . .

قال قتادة : أدرك أوائل هذه الأمة سفينة نوح ، وكم من السفن قد هلكت ، ولكن ا تعالى أبقى هذه السفينة تذكرة لهذه الأمة وعبرة لها . .

ويقال : جعلها لكم تذكرة ، أي : تذكروا هذه القصة فتكون لكم ولمن سمعها عبرة وعظة . .

وقوله تعالى : ( ^ وتعيها أذن واعية ) أي : أذن عقلت أمر ا وعملت به . .

وروى مكحول أن هذه الآية لما نزلت قال النبي لعلي رضي ا عنه : ' سألت ا أن يجعلها أذنك ' . .

قال علي : فما سمعت بعد ذلك شيئا فنسيته .